Black plate (401,1)

۞ القول الراجح:

من خلال النظر في أدلة الفريقين يظهر رجحان القول الأول، ومما يؤيد ذلك أن السورة تضمنت الحديث عن الجهاد، والثبات فيه، وكذلك ما أعده الله للمجاهدين، والجهاد إنما شرع في المدينة.

قال القاسمي ـ رحمه الله تعالى ـ: «وهي مدنية، ولا عبرة بقول: إنها مكية؛ لأن آياتها المحرضة على القتال ترده؛ لأنه لم يشرع الجهاد إلا في المدينة»[1].

❁ ❁ ❁

= وهو إسناد ضعيف كما سبق في المرويات.

(١) تفسيره (١٦/ ١٤٠)، ورجح القول بمدنيتها: ابن عطية (١٥/ ٥٠٢)، والسيوطي في الإتقان (١/ ٣٨)، والتحبير ص(٥١)، والشوكاني (٥/ ٢١٦)، والألوسي (٢٨/ ٨٣).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (402,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (403,1)

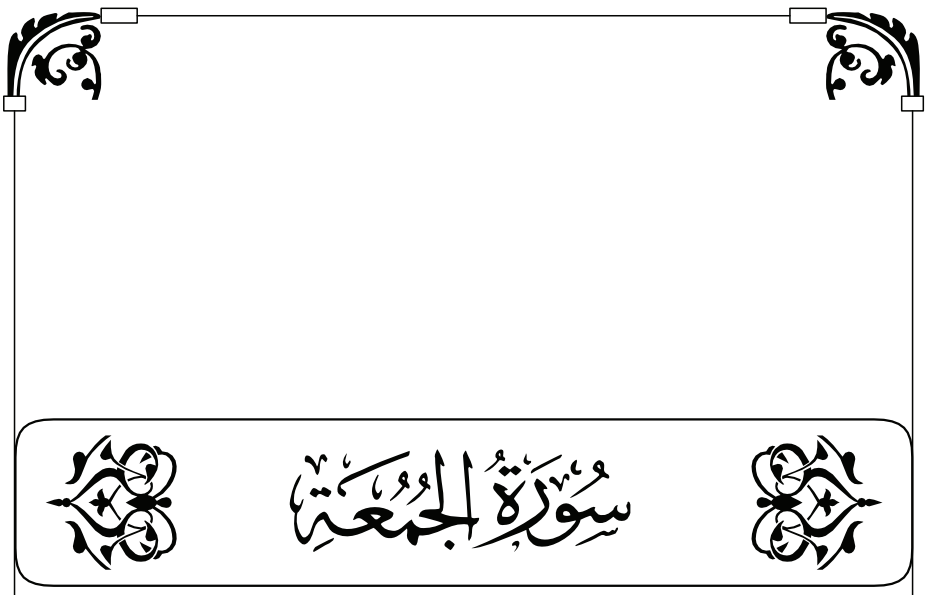

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (404,1)

نزول السورة

سورة الجمعة من السور المتفق على مدنيتها[١]، ويدل لذلك ما يلي:

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٣٢٣)، وبحر العلوم (٣/ ٣٦١)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٣/ أ) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ ب)، والبيان للداني ص(٢٤٦)، والنكت والعيون (٤/ ٢٣٤) وقال: «في قول الجميع»، والوسيط (٤/ ٢٩٤)، ومعالم التنزيل (٨/ ١١٣)، والكشاف (٤/ ٩٦)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٧)، وزاد المسير (٨/ ١٩) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٩١) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٢٨٩)، والبحر المحيط (١٠/ ١٧١)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٤٩٢)، والبرهان (١/ ١٩٤)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٦٤) وقال: «بالاتفاق»، ومصاعد النظر (٣/ ٨٣) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٤٠)، وتفسير أبي السعود (٨/ ٢٤٧)، وفتح القدير (٥/ ٢٢١)، وروح المعاني (٢٨/ ٩٢)، وتفسير القاسمي (١٦/ ١٥٦)، والتحرير والتنوير (٢٨/ ٢٠٥) وقال: «بالاتفاق».

قال ابن عطية (١٦/ ٧): «وذكر النقاش قولاً أنها مكية، وذلك خطأ ممن قاله؛ لأن أمر اليهود لم يكن إلا بالمدينة، وكذلك أمر الجمعة لم يكن قط بمكة، أعني إقامتها وصلاتها، وأما أمر الانفضاض فلا مرية في كونه بالمدينة».

ونسب الألوسي (٢٨/ ٩٢) القول بمكيتها لابن يسار، وقال: «وحكي ذلك عن ابن عباس، ومجاهد».

قلت: ما قاله ابن عطية ـ رحمه الله تعالى ـ في تضعيف هذا القول هو الصواب؛ للأدلة الصحيحة على نزولها بالمدينة، وعدم وجود ما يعارضها ـ والله أعلم ـ.

Black plate (405,1)

١ ـ ما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه[(١)]؛ أنه قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة، فلما قرأ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [٣] قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟! فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً. قال: وفينا سلمان الفارسي. قال: فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ثم قال: «**لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال من هؤلاء**»»[(٢)].

٢ ـ ما روي عن ابن عباس[(٣)]، وابن الزبير رضي الله عنهم[(٤)]؛ أن سورة الجمعة نزلت بالمدينة.

٣ ـ ما ثبت عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أنه قال: «أقبلت عير يوم الجمعة، ونحن مع النبي ﷺ، فثار الناس إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا. . .﴾ [١١]»[(٥)].

---

(١) هو: عبد الرحمٰن بن صخر الدوسي، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، أسلم عام خيبر، وكان من أهل الصفة، أكثر الصحابة حديثاً، توفي سنة (٥٧هـ). وقيل: غير ذلك.
ينظر: الاستيعاب (٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٥)، وأسد الغابة (٦/ ٣١٨ ـ ٣٢١)، والإصابة (٤/ ٢٠٢ ـ ٢١١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الجمعة (٦/ ٦٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس (٤/ ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) رقم (٢٥٤٦).

(٣) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ١٥١)، وفتح القدير (٥/ ٢٢١)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٢)، وروح المعاني (٢٨/ ٩٢).

(٤) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ١٥١)، وفتح القدير (٥/ ٢٢١)، وينظر: روح المعاني (٢٨/ ٩٢).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الجمعة، باب ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً﴾ [الجمعة: ١١] (٦/ ٦٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب =

Black plate (406,1)

٤ ـ أنها معدودة ضمن القسم المدني في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

ونسب القول بمدنيتها إلى الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة[٢].

❁ ❁ ❁

= في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١] (٢/ ٥٩٠) رقم (٨٦٣).

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٣١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٧)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧)، وجمال القراء (١/ ٩)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، والإتقان (١/ ٨٢).

(٢) ينظر: روح المعاني (٢٨/ ٩٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (407,1)

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (408,1)

نزول السورة

سورة المنافقين من السور المتفق على مدنيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما ثبت عن زيد بن أرقم رضي الله عنه[(٢)]؛ أنه قال: «كنت مع عمي[(٣)]

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٣٣٥)، وبحر العلوم (٣/ ٣٦٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٣/ أ) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ ب)، والبيان للداني ص(٢٤٧)، والنكت والعيون (٤/ ٢٤٠)، والوسيط (٤/ ٣٠٣)، ومعالم التنزيل (٨/ ١٢٩)، والكشاف (٤/ ٩٩)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٥) وقال: «بإجماع»، وزاد المسير (٨/ ٢٦) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ١٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ١٢٠) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٢٩٧)، والبحر المحيط (١٠/ ١٧٨)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٤٩٥)، والبرهان (١/ ١٩٤)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٦٥) وقال: «بالاتفاق»، ومصاعد النظر (٣/ ٨٦) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٤٢)، وتفسير أبي السعود (٨/ ٢٥١)، وفتح القدير (٥/ ٢٢٧)، وروح المعاني (٢٨/ ١٠٨)، وتفسير القاسمي (١٦/ ١٦٦)، والتحرير والتنوير (٢٨/ ٢٣١) وقال: «بالاتفاق».

(٢) هو: زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري الخزرجي، استصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، وقيل: المريسيع، وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، روى عنه أبو الطفيل، وأبو عثمان النهدي، وطاوس، توفي سنة (٦٦هـ)، وقيل: (٦٨هـ).
ينظر: الاستيعاب (٢/ ١٠٩ ـ ١١٠)، وأسد الغابة (٢/ ٢٧٦)، والإصابة (١/ ٥٦٠).

(٣) قال ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في الفتح (٨/ ٦٤٥): «وقع عند الطبراني، وابن مردويه أن المراد بعمه سعد بن عبادة، وليس عمه حقيقة، وإنما هو سيد قومه الخزرج، وعم زيد بن أرقم الحقيقي ثابت بن قيس، له صحبة، وعمه =

Black plate (409,1)

فسمعت عبد الله بن أُبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، وقال أيضاً: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي، فذكر عمي لرسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أُبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فصدقهم رسول الله ﷺ، وكذّبني، فأصابني همٌّ لم يصبني مثله، فجلست في بيتي، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ...﴾ إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ...﴾ إلى قوله: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ...﴾ [١ ـ ٨]، فأرسل إليّ رسول الله ﷺ، فقرأها عليّ، ثم قال: «**إن الله قد صدقك**»»[(١)].

٢ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير رضي الله عنهم[(٣)]؛ أن سورة المنافقين نزلت بالمدينة.

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المدني في الروايات التي عددت المكي والمدني[(٤)].

= زوج أمه عبد الله بن رواحة خزرجي أيضاً».

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة المنافقين (٦/ ٦٣ ـ ٦٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٤/ ٢١٤٠) رقم (٢٧٧٢).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ١٧٠)، وفتح القدير (٥/ ٢٢٧)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٢).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ١٧٠)، وفتح القدير (٥/ ٢٢٧).

(٤) ينظر: تنزيل القرآن ص(٣١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ ب)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٧)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧)، وجمال القراء (١/ ٩)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/ أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨٢).

Black plate (410,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (411,1)

سُورَةُ التَّغَابُنِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (412,1)

نزول السورة

سورة التغابن من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء فيها على قولين:

الأول: أنها مدنية، وبه قال الجمهور(١)، وهذا القول منسوب إلى ابن عباس، والحسن، ومجاهد، وعكرمة(٢)، وقتادة(٣).

الثاني: أنها مكية(٤)، وأصحاب هذا القول منهم من قال بمكيتها

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٣٤٩)، وبحر العلوم (٣/ ٣٦٨)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٣/ ب)، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ ب)، والبيان للداني ص(٢٤٨)، والنكت والعيون (٤/ ٢٤٥)، والوسيط (٤/ ٣٠٦)، وتفسير أبي المظفر (٥/ ٤٤٨) وقال: «في قول الأكثرين»، ومعالم التنزيل (٨/ ١٣٩)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٢٥)، وزاد المسير (٨/ ٣٢) وقال: «قاله الجمهور»، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ١٣١) وقال: «في قول الأكثرين»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٠١)، والبحر المحيط (١٠/ ١٨٧)، وتفسير ابن كثير (٨/ ١٣٥)، والبرهان (١/ ١٩٤)، ومصاعد النظر (٣/ ٨٩)، وتفسير أبي السعود (٨/ ٢٥٥)، وفتح القدير (٥/ ٢٣٢) وقال: «في قول الأكثر»، وروح المعاني (٢٨/ ١١٩) وقال: «في قول الأكثرين» والتحرير والتنوير (٢٨/ ٢٥٨) وقال: «في قول الجمهور».

(٢) ينظر: زاد المسير (٨/ ٣٢)، ومصاعد النظر (٣/ ٨٩).

(٣) ينظر: البيان للداني ص(٢٤٨)، وزاد المسير (٨/ ٣٢)، ومصاعد النظر (٣/ ٨٩).

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب (٣٠/ ١٩)، وتفسير القاسمي (١٦/ ١٧٧) وقال: «مكية على ما يظهر من أمثالها لمن سبر، وقيل: مدنية».

Black plate (413,1)

على الإطلاق، وهذا منسوب إلى الضحاك[١]، ومنهم من قال بمكيتها مع استثناء آخرها، وهو مروي عن ابن عباس أيضاً[٢]، وعطاء ابن يسار[٣]، ونسب إلى مجاهد[٤].

۞ أدلة القول الأول:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[٥]، وابن الزبير[٦] رضي الله عنهم؛ أن سورة التغابن نزلت بالمدينة.

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المدني في الروايات التي عددت المكي والمدني[٧].

---

(١) ينظر: النكت والعيون (٤/ ٢٤٥)، وتفسير أبي المظفر (٥/ ٤٤٨)، وزاد المسير (٨/ ٣٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ١٣١)، ومصاعد النظر (٣/ ٨٩)، وفتح القدير (٥/ ٢٣٢)، والتحرير والتنوير (٢٨/ ٢٥٨).

(٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ١٢٢)، وسيأتي القول ضمن الأدلة، وينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٣/ ب)، والبيان للداني ص(٢٤٨)، ومصاعد النظر (٣/ ٨٩).

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٢٥)، وينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٣/ ب)، والبيان للداني ص(٢٤٨)، ومصاعد النظر (٣/ ٨٩).

(٤) ينظر: البيان للداني ص(٢٤٨).

(٥) أخرجه ابن الضريس، وابن مردويه، والبيهقي كما في الدر المنثور (٨/ ١٨١)، وفتح القدير (٥/ ٢٣٢).

(٦) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ١٨١)، وفتح القدير (٥/ ٢٣٢).

(٧) ينظر: تنزيل القرآن ص(٣١)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والناسخ المنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ ب)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٧)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧)، وجمال القراء (١/ ٩)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/ أ)، وفضائل القرآن لابن كثير =

Black plate (414,1)

٣ ـ ما روي عن ابن عباس ﷺ؛ أنه سأله رجل عن هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ...﴾ [١٤] فقال: «هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ، فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين، هَمُّوا أن يعاقبوهم، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ...﴾ الآية»[(١)].

۞ دليل القول الثاني:

ما روي عن ابن عباس ﷺ؛ أن سورة التغابن نزلت بمكة إلا آيات من آخرها نزلن بالمدينة، في عوف بن مالك الأشجعي، شكا إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ...﴾ إلى آخر السورة[(٢)].

= ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨٢).

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب التفسير، سورة التغابن (٥/ ٩٢) رقم (٣٣٧٣) وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن جرير (٢٨/ ١٢٤)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٣٩)، والطبراني (١١/ ٢٢٠) رقم (١١٧٢٠)، والحاكم (٢/ ٥٣٢) رقم (٣٨١٤) وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.
والحديث حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ١٢١).
قلت: الحديث من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة كما قال ابن حجر في التقريب ص(٢٥٥)، وينظر: كتاب الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للرفاعي ص(٢١٦ ـ ٢٢٠).
فالحديث بهذا السند ضعيف، وذكرته ضمن أدلة القول الأول؛ لأنه يصلح أن يكون دليلاً لأصحاب القولين جميعاً، ما عدا من يقول بمكية جميع آيات السورة.

(٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ١٢٢) من طريق يموت بن المزرع، =

Black plate (415,1)

۞ القول الراجح:

من خلال النظر في أدلة الفريقين يظهر رجحان القول الأول؛ لما ذكروه من الأدلة التي يعضد بعضها بعضاً، وعدم وجود ما يخالفها، إذ أن دليل القول الثاني ضعيف.

= وقد سبق الكلام عليه في المرويات.
وأخرجه ابن جرير (٢٨/ ١٢٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار.
وينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٣/أ)، والبيان للداني ص(٢٤٨)، ومعالم التنزيل (٨/ ١٤٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ١٣١).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (416,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (417,1)

سُورَةُ الطَّلَاقِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (418,1)

نزول السورة

سورة الطلاق من السور المتفق على مدنيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن سورة الطلاق نزلت بالمدينة[(٢)].

٢ ـ ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن سورة النساء القصرى نزلت بعد الطولى[(٣)].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٣٦١)، وبحر العلوم (٣/ ٣٧٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٣/ب) وقال: «في الأقاويل كلها»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ب)، والبيان للداني ص(٢٤٩)، والنكت والعيون (٤/ ٢٥١)، والوسيط (٤/ ٣١٠)، ومعالم التنزيل (٨/ ١٤٧)، والكشاف (٤/ ١٠٧)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٣٤) وقال: «بإجماع أهل التفسير»، وزاد المسير (٨/ ٣٨) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ٢٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ١٤٧) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٠٥)، والبحر المحيط (١٠/ ١٩٥)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٠١)، والبرهان (١/ ١٩٤)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٦٩) وقال: «بالاتفاق»، ومصاعد النظر (٣/ ٩٤) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٤٨)، وتفسير أبي السعود (٨/ ٢٦٠)، وفتح القدير (٥/ ٢٣٨)، وروح المعاني (٢٨/ ١٢٨) وقال: «بالاتفاق»، وتفسير القاسمي (١٦/ ١٨٨)، والتحرير والتنوير (٢٨/ ٢٩٢) وقال: «بالاتفاق».

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ١٨٨)، وفتح القدير (٥/ ٢٣٨)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه مطولاً، كتاب التفسير، سورة الطلاق، باب =

Black plate (419,1)

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المدني في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

❁ ❁ ❁

= ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤] (٦/ ٦٨).

قال ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في الفتح (٨/ ٦٥٥): «أي: سورة الطلاق بعد سورة البقرة، والمراد بعض كل، فمن البقرة قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ . . .﴾ الآية [٢٣٤]، ومن الطلاق قوله: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ﴾ الآية [٤]».

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٣٠)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٧)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤).

Black plate (420,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (421,1)

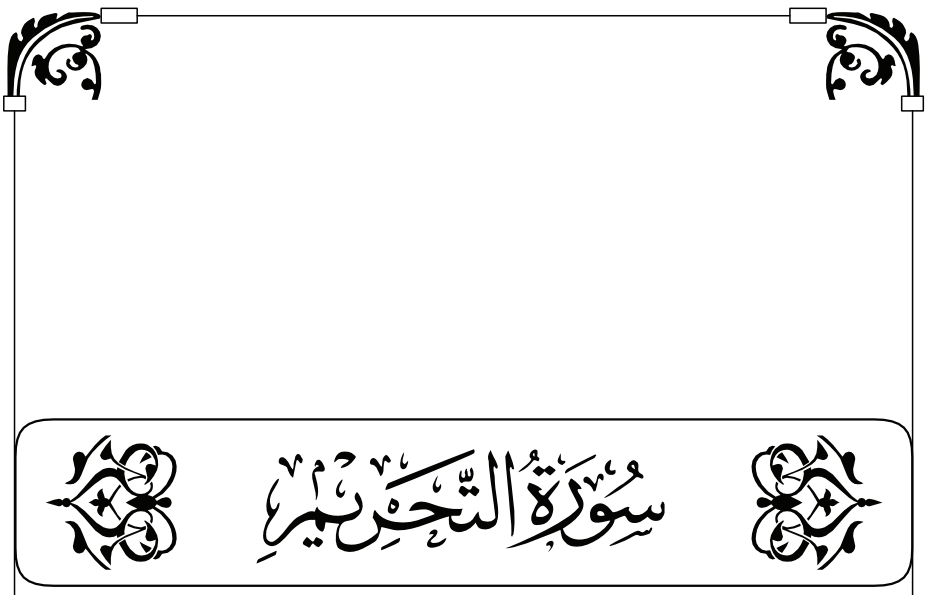

سورة التحريم

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: في نزول السورة.

المبحث الثاني: في الآيات المختلف فيها.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (422,1)

المبحث الأول

في نزول السورة

سورة التحريم من السور المتفق على مدنيتها[١]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[٢]، وابن الزبير[٣] رضي الله عنهم؛ أن سورة التحريم نزلت بالمدينة.

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٣٧٣)، وبحر العلوم (٣/ ٣٧٨)، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ ب)، والبيان للداني ص(٢٥٠)، والنكت والعيون (٤/ ٢٦٠) وقال: «في قول الجميع»، والوسيط (٤/ ٣١٧)، ومعالم التنزيل (٨/ ١٦١)، والكشاف (٤/ ١١٣)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٤٦) وقال: «بإجماع من أهل العلم بلا خلاف»، وزاد المسير (٨/ ٤٨) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ٣٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ١٧٧) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣١١)، والبحر المحيط (١٠/ ٢٠٧)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٠٥)، والبرهان (١/ ١٩٤)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٧١)، ومصاعد النظر (٣/ ٩٩) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٥١)، وتفسير أبي السعود (٨/ ٢٦٦)، وفتح القدير (٥/ ٢٤٧)، وروح المعاني (٢٨/ ١٤٦)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٢١٠)، والتحرير والتنوير (٢٨/ ٣٤٣).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢١٣)، وفتح القدير (٥/ ٢٤٧)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢١٣)، وفتح القدير (٥/ ٢٤٧).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (423,1)

٢ ـ ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: «إن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش[(١)]، ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت أنا وحفصة[(٢)] أنَّ أيّتنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل: إني لأجد منك ريح مغافير[(٣)]، أكلت مغافير؟ فدخل على إحداهما، فقالت له ذلك، فقال: «**لا بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له**»، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ...﴾ إلى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [١ ـ ٤] لعائشة وحفصة ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [٣] لقوله: **بل شربت عسلاً**»[(٤)].

---

(١) هي: أم المؤمنين، زينب بنت جحش الأسدية، تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث، وقيل: خمس من الهجرة، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، وأمها أميمة عمة النبي ﷺ، توفيت سنة (٢٠هـ).
ينظر: الاستيعاب (٤/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨)، وأسد الغابة (٧/ ١٢٥ ـ ١٢٧)، والإصابة (٤/ ٣١٣، ٣١٤).

(٢) هي: أم المؤمنين، حفصة بنت عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث، وهي أخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه، توفيت سنة (٤١هـ)، وقيل: سنة (٤٥هـ).
ينظر: الاستيعاب (٤/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣)، وأسد الغابة (٧/ ٦٥ ـ ٦٧)، والإصابة (٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

(٣) قال في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٧٤): «واحدها مُغفُور، بالضم، وله ريحٌ كريهة منكرة، ويقال: المغاثير»، وينظر: فتح الباري (٩/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ [التحريم: ١] (٦/ ١٦٦ ـ ١٦٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق (٢/ ١١٠٠ ـ ١١٠١) رقم (١٤٧٤).
وتنظر الروايات الأخرى في: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الطلاق (٦/ ٦٨ ـ ٧١)، وصحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال =

Black plate (424,1)

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المدني في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

❁ ❁ ❁

= النساء وتخييرهن، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ (٢/ ١١٠٥ ـ ١١١٣) رقم (١٤٧٩)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (١/ ٣٤٨ ـ ٣٥٥).

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٣١)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن (٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٧)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧)، وجمال القراء (١/ ٩)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (425,1)

المبحث الثاني

الآيات المختلف فيها

عن قتادة: «إن المدني من سورة التحريم إلى رأس العشر، والباقي مكي»[(١)].

وهذا القول لم أجد ما يدل عليه، وقد ورد عن قتادة ما يخالفه[(٢)]، فلذلك فالسورة بتمامها مدنية، وليس فيها من المكي شيء، والله أعلم.

---

(١) أخرجه ابن الأنباري عنه كما في الجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٣٢).

(٢) هذا القول ضعيف، ولا دليل عليه إلا اللهم هذه الرواية المرسلة، بل روي عن قتادة أنه عدها من المدني دون استثناء كما في رواية الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص(٣٩٥)، ومثل ذلك في كتاب الناسخ والمنسوخ لقتادة ص(٥٢).
ثم إن هذه الرواية تخصص المكي في الآيتين الأخيرتين، وتجعل الآية العاشرة ـ وهي قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠﴾ [التحريم: ١٠] ـ ضمن القسم المدني، مع ارتباطها بما بعدها ارتباطاً وثيقاً، إلا أن يكون المقصود من رأس العشر أن الآية العاشرة لا تدخل فيه.
قال ابن عاشور ـ رحمه الله تعالى ـ (٢٨/ ٣٤٣): «ولعله أراد إلى عشر آيات؛ أي: إن الآية العاشرة من المكي، إذ من البعيد أن تكون الآية العاشرة مدنية والحادية عشر مكية».

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (426,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (427,1)

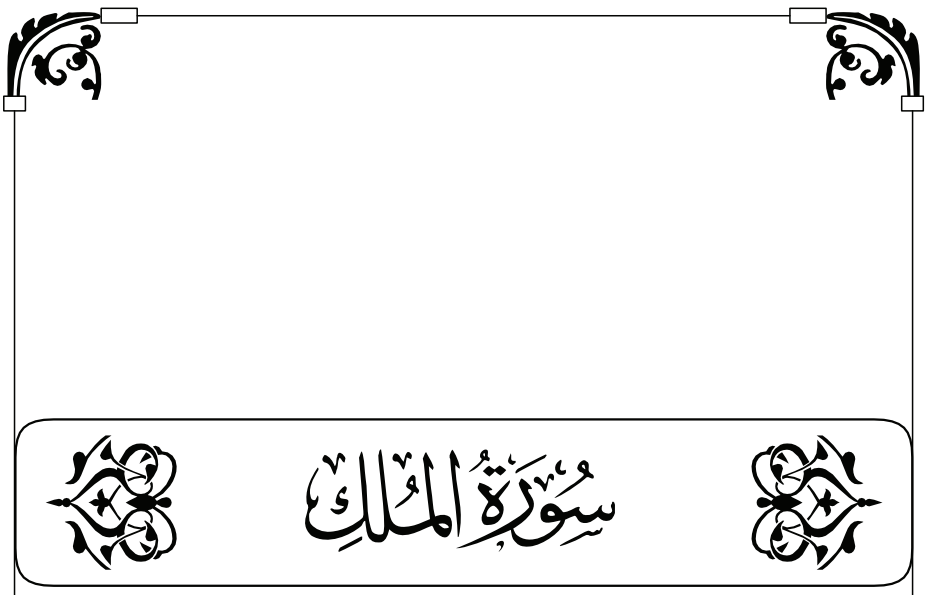

سُورَةُ المُلكِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (428,1)

نزول السورة

سورة تبارك من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس ﷺ؛ أن سورة تبارك الملك نزلت بمكة[(٢)].

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[(٣)].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٣٨٧)، وبحر العلوم (٣/ ٣٨٥)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٤/أ) وقال: «في الأقاويل كلها»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ب)، والبيان للداني ص(٢٥١)، والنكت والعيون (٤/ ٢٧٠) وقال: «مكية عند الكل»، والوسيط (٤/ ٣٢٥)، ومعالم التنزيل (٨/ ١٧٥)، والكشاف (٤/ ١٢٠)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٥٩) وقال: «بإجماع»، وزاد المسير (٨/ ٥٧) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ٤٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٠٥) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣١٨)، والبحر المحيط (١٠/ ٢١٩)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٠٩)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٧٣)، ومصاعد النظر (٣/ ١٠٢)، وتفسير الجلالين ص(٧٥٤)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٢)، وفتح القدير (٥/ ٢٥٦)، وروح المعاني (٢٩/ ٢)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٢٣٤)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٧).
قال السيوطي في الإتقان (١/ ٣٩): «فيها قول غريب: إنها مدنية»، ولم ينسبه لأحد، ولم يذكر له دليلاً، وهو قول شاذ لا يلتفت إليه.

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٣٠)، وفتح القدير (٥/ ٢٥٦)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٥).

(٣) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٨)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم =

Black plate (429,1)

● **تنبيه:**

جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال: «أنزلت ﴿تَبَارَكَ﴾ الملك في أهل مكة إلا ثلاث آيات»[(١)].

وهذا الأثر ذكره السيوطي[(٢)] في عداد السور المختلف في بعض آياتها، ولم يحدد الآيات المستثناة، علماً بأن إسناده ضعيف، وعلى فرض صحته فليس فيه التصريح بمدنية الآيات المستثناة، إذ يحتمل أن يكون الاستثناء من الخطاب لأهل مكة.

قال ابن عاشور ـ رحمه الله تعالى ـ: «يحتمل أن الضحاك عنى استثناء ثلاث آيات نزلت في المدينة، وهذا الاحتمال هو الذي يقتضيه إخراج صاحب الإتقان هذا النقل في عداد السور المختلف في بعض آياتها، ويحتمل أن يريد أن ثلاث آيات فيها غير مخاطب بها أهل مكة، وعلى كلا الاحتمالين فهو لم يعين هذه الآيات الثلاث، وليس في آيات السورة ثلاث آيات لا تتعلق بالمشركين خاصة، بل نجد الخمس الآيات الأوائل يجوز أن يكون القصد منها الفريقين»[(٣)].

= القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٢ ـ ٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١ ـ ٨٢).

(١) أخرجه جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس كما في الإتقان (١/ ٥١). والإسناد ضعيف؛ إذ فيه جويبر بن سعيد الأزدي، قال عنه ابن حجر في التقريب ص(١٤٣): «ضعيف جداً»، وفيه أن الضحاك لم يلق ابن عباس. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٣).

(٢) ينظر: الإتقان (١/ ٥١).

(٣) التحرير والتنوير (٢٩/ ٧).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (430,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (431,1)

سورة القلم

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: في نزول السورة.

المبحث الثاني: في الآيات المختلف فيها، وهي الآيات (١٧ ـ ٣٣، ٤٨ ـ ٥٠).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (432,1)

المبحث الأول

في نزول السورة

سورة القلم من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وعائشة[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ نزلت بمكة.

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٤٠١)، وبحر العلوم (٣/ ٣٩١)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٤/ أ)، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٢/ ب)، والنكت والعيون (٤/ ٢٧٧)، والبيان للداني ص(٢٥٢)، والوسيط (٤/ ٣٣٢)، ومعالم التنزيل (٨/ ١٨٥)، والكشاف (٤/ ١٢٥)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٧٣) وقال: «ولا خلاف فيها بين أحد من أهل التأويل»، وزاد المسير (٨/ ٦٤)، والتفسير الكبير (٣٠/ ٦٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٢٢)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٢٢)، والبحر المحيط (١٠/ ٢٣٤)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥١٤)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٧٦)، ومصاعد النظر (٣/ ١١٠) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٥٧)، وتفسير أبي السعود (٩/ ١١)، وفتح القدير (٥/ ٢٦٥)، وروح المعاني (٢٩/ ٢٧)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٢٥١)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٥٧).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٤٠)، وفتح القدير (٥/ ٢٦٥)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٥)، وروح المعاني (٢٩/ ٢٧).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في فتح القدير (٥/ ٢٦٥).

Black plate (433,1)

المكي والمدني[١].

والقول بمكيتها منسوب إلى الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر[٢] ـ رحمهم الله ـ.

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٣)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/أ)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٧)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٥/ب)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

(٢) ينظر: النكت والعيون (٤/ ٢٧٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٢٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (434,1)

المبحث الثاني

الآيات المختلف فيها

📖 **قوله تعالى:** ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾﴾ **إلى قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [١٧ ـ ٣٣].

📖 **وقوله تعالى:** ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ...﴾ **إلى قوله:** ﴿فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾﴾ [٤٨ ـ ٥٠].

نسب استثناء هذه الآيات إلى ابن عباس(١)، وقتادة(٢)، ولم أجد لهذا القول دليلاً، إلا ما روي عن ابن جريج(٣)؛ أن أبا جهل قال يوم

(١) ينظر: النكت والعيون (٤/ ٢٧٧)، وجمال القراء (١/ ١٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٢٢)، ومصاعد النظر (٣/ ١١٠)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٥٧ ـ ٥٨).

(٢) ينظر: جمال القراء (١/ ١٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٢٢)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٥٧ ـ ٥٨). وفي البيان لابن عبد الكافي (ق٦٤/ أ ـ ب)، وزاد المسير (٨/ ٦٤) نسب إلى ابن عباس، وقتادة استثناء المقطع الأول فقط (١٧ ـ ٣٣)، وينظر: تفسير أبي السعود (٩/ ١١).

(٣) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، أصله رومي، ثقة، فقيه، فاضل، كان يدلس ويرسل. روى عن: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم. توفي سنة (١٥٠هـ).
ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٥ ـ ٣٣٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦)، وتقريب التهذيب ص(٣٦٣).

Black plate (435,1)

بدر: خذوهم أخذاً فاربطوهم في الحبال، ولا تقتلوا منهم أحداً، فنزلت: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾ يقول: في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة[1].

وهذا الأثر لا يصلح دليلاً، ولذا فالآيات مكيات كغيرها من آيات السورة، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه ابن أبي حاتم كما في لباب النقول ص(٢١٩)، والدر المنثور (٨/ ٢٥٠)، ولم أقف على إسناده.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (436,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (437,1)

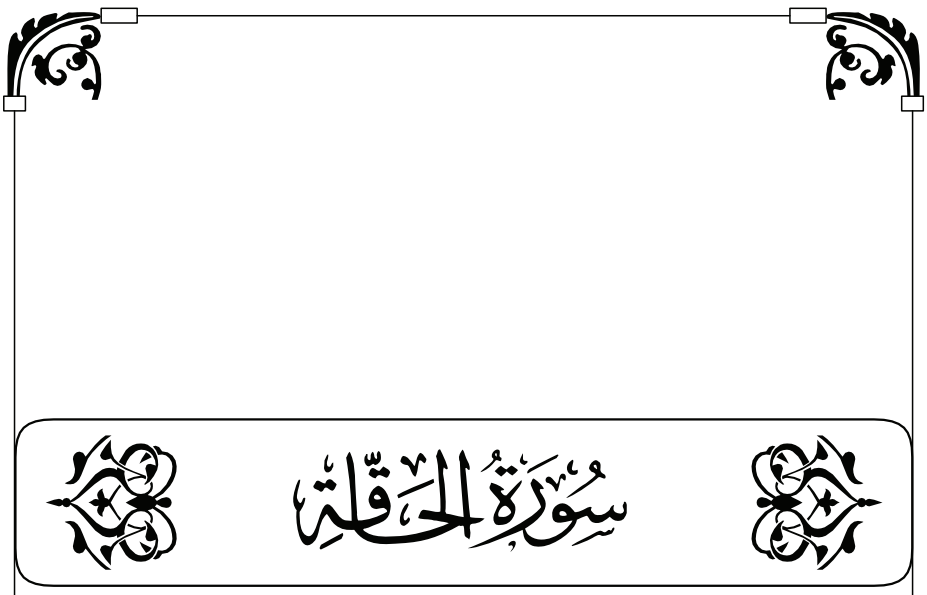

سُورَةُ الحَاقَّةِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (438,1)

نزول السورة

سورة الحاقة من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة الحاقة نزلت بمكة.

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٤١٩)، وبحر العلوم (٣/ ٣٩٧)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٥/أ) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ب)، والبيان للداني ص(٢٥٣)، والنكت والعيون (٤/ ٢٩٠) وقال: «في قول الجميع»، والوسيط (٤/ ٣٤٣)، ومعالم التنزيل (٨/ ٢٠٧)، والكشاف (٤/ ١٣٢)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٩٢) وقال: «بالإجماع»، وزاد المسير (٨/ ٧٨) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ٩٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٥٦) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٣٣)، والبحر المحيط (١٠/ ٢٥٣)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٢٠)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٧٨)، ومصاعد النظر (٣/ ١١٥) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٦١)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٢١)، وفتح القدير (٥/ ٢٧٧)، وروح المعاني (٢٩/ ٤٨)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٢٧٠)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ١١١).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٦٣)، وفتح القدير (٥/ ٢٧٧)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٥).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٦٣)، وفتح القدير (٥/ ٢٧٧).

Black plate (439,1)

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٨)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٢ ـ ٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١ ـ ٨٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (440,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (441,1)

سُورَةُ المَعَارِجِ

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: في نزول السورة.

المبحث الثاني: في الآية المختلف فيها، وهي الآية (٢٤).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (442,1)

المبحث الأول

في نزول السورة

سورة المعارج من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير[(٣)] ﷺ؛ أن سورة ﴿سَأَلَ﴾ نزلت بمكة.

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٤٣٣)، وبحر العلوم (٣/ ٤٠٢)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٥/ب) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ب)، والبيان للداني ص(٢٥٤)، والنكت والعيون (٤/ ٣٠٢) وقال: «في قول جميعهم»، والوسيط (٤/ ٣٥٠)، ومعالم التنزيل (٨/ ٢١٩)، والكشاف (٤/ ١٣٧)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٠٦) وقال: «لا خلاق بين الرواة في ذلك»، وزاد المسير (٨/ ٨٨) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ١٠٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٧٨) وقال: «باتفاق»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٣٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٢٧٠)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٢٥)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٨٠)، ومصاعد النظر (٣/ ١١٨) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٦٤)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٢٩)، وفتح القدير (٥/ ٢٨٦)، وروح المعاني (٢٩/ ٦٨)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٢٨٣)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ١٥٢).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٧٧)، وفتح القدير (٥/ ٢٨٦)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٥).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٧٧)، وفتح القدير (٥/ ٢٨٦).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (443,1)

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٨)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٢ ـ ٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١ ـ ٨٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (444,1)

المبحث الثاني

الآية المختلف فيها

📖 **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤﴾.

نسب القول باستثناء هذه الآية إلى الحسن[(١)]، ولم أجد له دليلاً[(٢)]، وقد روي عن الحسن أن السورة بتمامها مكية، من غير استثناء شيء من آياتها[(٣)]، ولذلك فالسورة مكية، ولا يصح استثناء هذه الآية.

قال ابن عاشور ـ رحمه الله تعالى ـ: «وشذ من ذكر أن آية: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤﴾ مدنية»[(٤)].

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: روح المعاني (٢٩/ ٦٨) نقلاً عن مجمع البيان.

(٢) قلت: لعل الدافع وراء هذا القول تفسير الحق المعلوم على أنه الزكاة المفروضة، وهي لم تفرض إلا في المدينة، وهذا لا يصلح دليلاً؛ لأن الزكاة مفروضة في مكة كما سبق بيان ذلك في سورة (المؤمنون) ص(١٥٤ ـ ١٥٦).

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

(٤) التحرير والتنوير (٢٩/ ١٥٢).

Black plate (445,1)

سورة نوح

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (446,1)

نزول السورة

سورة نوح من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن سورة نوح نزلت بمكة[(٢)].

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[(٣)].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٤٤٧)، وبحر العلوم (٣/ ٤٠٦)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/ أ) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ أ)، والبيان للداني ص(٢٥٥)، والنكت والعيون (٤/ ٣٠٩)، والوسيط (٤/ ٣٥٦)، ومعالم التنزيل (٨/ ٢٢٩)، والكشاف (٤/ ١٤١)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٢٠) وقال: «بإجماع من المتأولين»، وزاد المسير (٨/ ٩٦) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ١١٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٩٨)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٤٤)، والبحر المحيط (١٠/ ٢٨٠)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٢٩)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٨٢)، ومصاعد النظر (٣/ ١٢٣) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٦٧)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٣٦)، وفتح القدير (٥/ ٢٩٤)، وروح المعاني (٢٩/ ٨٣) وقال: «بالاتفاق»، وتفسير القاسمي (١٦/ ٢٩٢)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ١٨٥) وقال: «بالاتفاق».

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٨٨)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٥).

(٣) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٨)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ ب)، والفهرست ص(٤٢ ـ ٤٣)، =

Black plate (447,1)

= والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١ ـ ٨٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (448,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (449,1)

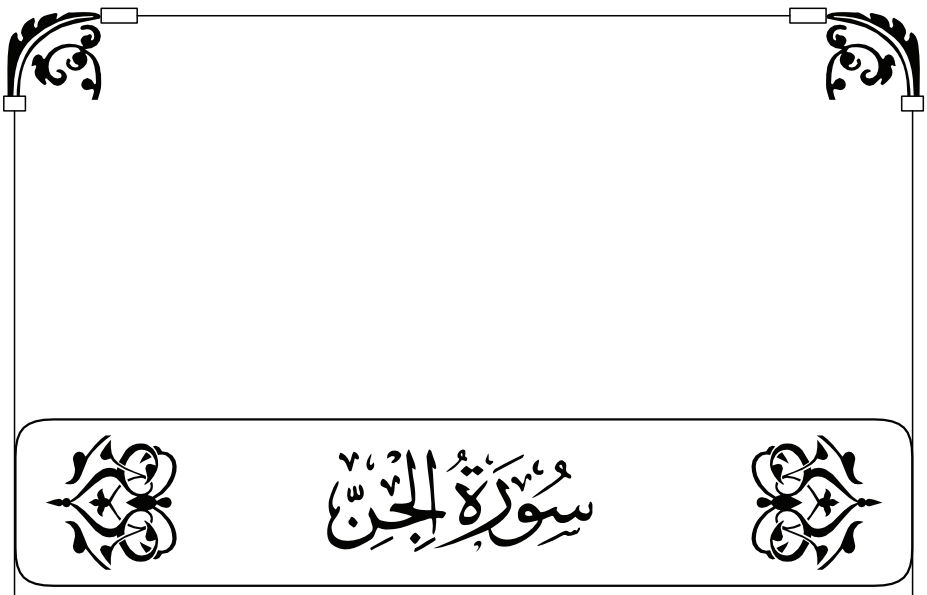

سورة الجن

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (450,1)

نزول السورة

سورة الجن من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال: «انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب، قال: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث. فانطلقوا، فضربوا مشارق الأرض ومغاربها، ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٤٥٩)، وبحر العلوم (٣/ ٤١٠)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/أ) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/أ)، والبيان للداني ص(٢٥٦)، والوسيط (٤/ ٣٦١)، ومعالم التنزيل (٨/ ٢٣٧)، والكشاف (٤/ ١٤٥)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٣٠) وقال: «بإجماع من المفسرين»، وزاد المسير (٨/ ١٠٣) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ١٣١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١) وقال: «في قول الجميع»، والبحر المحيط (١٠/ ٢٩٢)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٣٣)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٨٤)، ومصاعد النظر (٣/ ١٢٦) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٧٠)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٤٢)، وفتح القدير (٥/ ٣٠٠)، وروح المعاني (٢٩/ ١٠١) وقال: «بالاتفاق»، وتفسير القاسمي (١٦/ ٣٠٢)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٢١٦) وقال: «بالاتفاق».

Black plate (451,1)

خبر السماء. قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة، وهو عامد إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن تسمَّعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً، وأنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ وإنما أوحي إليه قول الجن»[(١)].

٢ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير، وعائشة[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة الجن نزلت بمكة.

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة قل أوحي إلي (٦/ ٧٣ ـ ٧٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢) رقم (٤٤٩).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٩٦)، وفتح القدير (٥/ ٣٠٠)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٥).

(٣) أخرجه عنهما ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٢٩٦)، وفتح القدير (٥/ ٣٠٠).

(٤) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٦)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥، ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (452,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (453,1)

سورة المزمل

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: في نزول السورة.

المبحث الثاني: في الآيات المختلف فيها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الآيتان (١٠ ـ ١١).

المطلب الثاني: الآية (٢٠).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (454,1)

المبحث الأول

في نزول السورة

سورة المزمل من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة المزمل نزلت بمكة.

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني، بل عدت الثالثة في ترتيب النزول في الروايات التي

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٤٧٣)، وبحر العلوم (٣/ ٤١٥)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/ب)، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٢/ب)، والبيان للداني ص(٢٥٧)، والنكت والعيون (٤/ ٣٣١)، والوسيط (٤/ ٣٧١)، ومعالم التنزيل (٨/ ٢٤٩)، والكشاف (٤/ ١٥١)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٤٤)، وزاد المسير (٨/ ١١١) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ١٥١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٣١)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٥٥)، والبحر المحيط (١٠/ ٣١١)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٣٧)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٨٦)، ومصاعد النظر (٣/ ١٣٠)، وتفسير الجلالين ص(٧٧٣)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٤٩)، وفتح القدير (٥/ ٣١٢)، وروح المعاني (٢٩/ ١٢٥)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٣١٧)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٢٥٢).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣١١)، وفتح القدير (٥/ ٣١٢).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣١١)، وفتح القدير (٥/ ٣١٢).

Black plate (455,1)

صرحت بتعداد المكي[١].

ونسب القول بمكيتها إلى: الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر[٢].

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٣)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/أ)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٥)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٧)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٥/ب)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣، ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

(٢) ينظر: النكت والعيون (٤/ ٣٣١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٣١)، والبحر المحيط (١٠/ ٣١١)، وروح المعاني (٢٩/ ١٢٥).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (456,1)

المبحث الثاني

الآيات المختلف فيها

المطلب الأول

قوله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ۝١٠ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ۝١١﴾.

نسب القول باستثناء هاتين الآيتين إلى ابن عباس(١)، وقتادة(٢)، ولم أجد له دليلاً، إلا ما جاء عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: «ما كان بين نزول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١﴾ وقول الله تعالى فيها: ﴿وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ۝١١ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ۝١٢ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمًا ۝١٣﴾ إلا يسير، حتى أصاب الله قريشاً بالوقعة يوم بدر»(٣).

---

(١) ينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/ب)، والنكت والعيون (٤/ ٣٣١)، وزاد المسير (٨/ ١١١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٣١)، والبحر المحيط (١٠/ ٣١١)، وفتح القدير (٥/ ٣١٢)، وروح المعاني (٢٩/ ١٢٥)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٢٥٤).

(٢) ينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/ب)، والنكت والعيون (٤/ ٣٣١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٣١)، والبحر المحيط (١٠/ ٣١١)، وفتح القدير (٥/ ٣١٢)، وروح المعاني (٢٩/ ١٢٥)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٢٥٤).

(٣) أخرجه ابن إسحاق بسند حسن كما في السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٦٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٩٥، ٩٦) من طريق ابن إسحاق بلفظ التحديث، وأخرجه أبو يعلى (٨/ ٥٦) رقم (٤٥٧٨)، وابن جرير (٢٩/ ١٣٤)، والحاكم =

Black plate (457,1)

وهذا الأثر ليس فيه ما يدل على نزول الآيات بعد الهجرة، فغاية ما فيه تفسير الإمهال في الآية بأنه ما بين نزول الآية وما حصل للمشركين يوم بدر، ثم إن الآية العاشرة لم يأت لها ذكر في هذا الأثر، وفي مقابل ذلك ذكر فيه ثلاث آيات، ولم أجد أحداً قال باستثناء الآيتين الأخيرتين؛ مما يدل على عدم دلالة هذا الأثر على مدنيتها؛ ولذلك فالآيات مكيات تبعاً للسورة، ولا يصح استثناؤها، والله أعلم.

قال ابن عطية ـ رحمه الله تعالى ـ: «ويروى أنه لم يكن بين نزول الآية وبين بدر إلا مدة يسيرة نحو عام، وليس الأمر كذلك، والتقدير الذي يعضده الدليل من أخبار رسول الله ﷺ يقتضي أن بين الأمرين نحو العشرة أعوام، ولكن ذلك قليل أمهلوه»[(١)].

وقال الألوسي ـ رحمه الله تعالى ـ: «﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾؛ أي: زماناً قليلاً، وهو مدة الحياة الدنيا، وقيل: المدة الباقية إلى يوم بدر»[(٢)].

المطلب الثاني

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ...﴾ إلى آخر الآية [٢٠].

نسب القول باستثناء هذه الآية إلى ابن عباس[(٣)]، وعطاء

= (٤/ ٦٣٦ ـ ٦٣٧) رقم (٨٧٥٧) وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، من طريق ابن إسحاق، وقد عنعن.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٠): «رواه أبو يعلى، وفيه جعفر بن مهران، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف، وقد وثقا»، وينظر: المطالب العالية: (٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩).

(١) المحرر الوجيز (١٦/ ١٤٩). (٢) روح المعاني (٢٩/ ١٣٤).

(٣) ينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/ب)، والبيان للداني ص(٢٥٧)، ومصاعد النظر (٣/ ١٣٠).

Black plate (458,1)

ابن يسار[١]، ومقاتل[٢].

۞ مستند هذا القول:

ما روي عن ابن عباس ﷺ؛ أن سورة المزمل نزلت بمكة، فهي مكية إلا آيتين منها، فإنهما نزلتا بالمدينة[٣]، وهما قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ...﴾ إلى آخرها[٤].

۞ مناقشة هذا المستند:

إسناد هذه الرواية ضعيف، ولذا فلا يحكم بمدنية الآية بناء على هذه الرواية، ويعارض هذه الرواية ما جاء في الصحيح عن عائشة ﷺ، لما سئلت عن قيام رسول الله ﷺ قالت: «ألست تقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾؟ قال السائل: بلى، قالت: فإن الله ﷻ افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء، حتى أنزل الله في

---

(١) ينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/ب)، والبيان للداني ص(٢٥٧)، وزاد المسير (٨/ ١١١)، ومصاعد النظر (٣/ ١٣٠).

(٢) ينظر: زاد المسير (٨/ ١١١)، ومصاعد النظر (٣/ ١٣٠).
ونسبه ابن عطية (١٦/ ١٤٤)، وأبو حيان (١٠/ ٣١١) إلى الجمهور، وينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٣١)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٥٥)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٤٩)، والإتقان (١/ ٥٢)، وروح المعاني (٢٩/ ١٢٥)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٢٥٢).

(٣) هكذا جاء في كتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٢٦) وهي آية واحدة فقط.

(٤) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ١٢٦) من طريق يموت بن المزرع، وقد سبق في المرويات.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (459,1)

آخر هذه السورة التخفيف. . .» الحديث[1].

❁ فالراجح:

القول بمكيتها دون استثناء شيء من آياتها، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه مطولاً مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض (١/ ٥١٢ ـ ٥١٤) رقم (٧٤٦)، وفي آخره أن سعداً ذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما، فقال: «صَدَقَتْ».

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (460,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (461,1)

سورة المدثر

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: في نزول السورة.

المبحث الثاني: في الآية المختلف فيها، وهي الآية (٣١).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (462,1)

المبحث الأول

في نزول السورة

سورة المدثر من السور المتفق على مكيتها[(١)]. ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما ثبت عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ أنه قال لمن سأله: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ قيل: أو اقرأ. قال جابر: «أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ، قال: «**جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحداً، ثم نوديت، فنظرت فلم أر**

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٤٨٧)، وبحر العلوم (٣/ ٤٢٠)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٦/ب) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٢/ب)، والبيان للداني ص(٢٥٨)، والنكت والعيون (٤/ ٣٤١) وقال: «عند الكل»، والوسيط (٤/ ٣٧٩)، ومعالم التنزيل (٨/ ٢٦٣)، والكشاف (٤/ ١٥٦)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٥٤) وقال: «بإجماع من أهل التأويل»، وزاد المسير (٨/ ١١٩) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ١٦٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٥٩) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٦١)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٢٤)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٤١)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٨٨)، ومصاعد النظر (٣/ ١٣٤) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٧٥)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٥٤)، وفتح القدير (٥/ ٣٢١)، وروح المعاني (٢٩/ ١٤٣)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٣٢٨)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٢٩١).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (463,1)

أحداً، ثم نوديت، فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء ـ يعني: جبريل عليه السلام ـ **فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة**(١)**، فقلت: دثِّروني، فدثَّروني، فصبوا عليَّ ماء، فأنزل الله** عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾»(٢).

٢ ـ ما روي عن ابن عباس(٣)، وابن الزبير(٤) رضي الله عنهم؛ أن سورة المدثر نزلت بمكة.

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني(٥).

---

(١) هي: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، أم أولاده ﷺ كلهم إلا إبراهيم، أول من صدقت ببعثته مطلقاً، أثنى عليها النبي ﷺ ما لم يثن على غيرها، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل غير ذلك.
ينظر: الاستيعاب (٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٦)، وأسد الغابة (٧/ ٧٨ ـ ٨٥)، والإصابة (٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة المدثر (٦/ ٧٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٤٤) رقم (١٦١).
وفي هذا الحديث دلالة على أن أول سورة أنزلت هي المدثر، وليس الأمر كذلك، فإن أول سورة أنزلت سورة اقرأ، والمراد بالأولية في الحديث ـ والله أعلم ـ أولية مخصوصة بعد فترة الوحي، أو مخصوصة بالأمر بالإنذار، لا أنها أولية مطلقة، كما قال ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في الفتح (٨/ ٦٧٨)، وسيأتي بيان ذلك عند الحديث عن سورة اقرأ.

(٣) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٢٤)، وفتح القدير (٥/ ٣٢١)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٣٢).

(٤) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٢٤)، وفتح القدير (٥/ ٣٢١).

(٥) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٣)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم =

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (464,1)

= القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/أ)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٧)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٥/ب)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (465,1)

المبحث الثاني

الآية المختلف فيها

📖 **قوله تعالى:** ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ...﴾ **الآية** [٣١].

نسب القول باستثناء هذه الآية إلى مقاتل ـ رحمه الله تعالى ـ[(١)]، ولم أجد له دليلاً[(٢)]، ولذا فالآية مكية، ولا يصح استثناؤها، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: زاد المسير (٨/ ١١٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٢٤)، ومصاعد النظر (٣/ ١٣٤)، ولم أجده في تفسيره.

(٢) لعل الباعث وراء استثناء هذه الآية هو ما جاء من ذكر أهل الكتاب فيها، واليهود إنما كانوا بالمدينة، وهذا معارض بالآيات المكية التي تحدثت عن أهل الكتاب، وقد سبق بيان ذلك في سورة مريم ص(١٠٠).

Black plate (466,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (467,1)

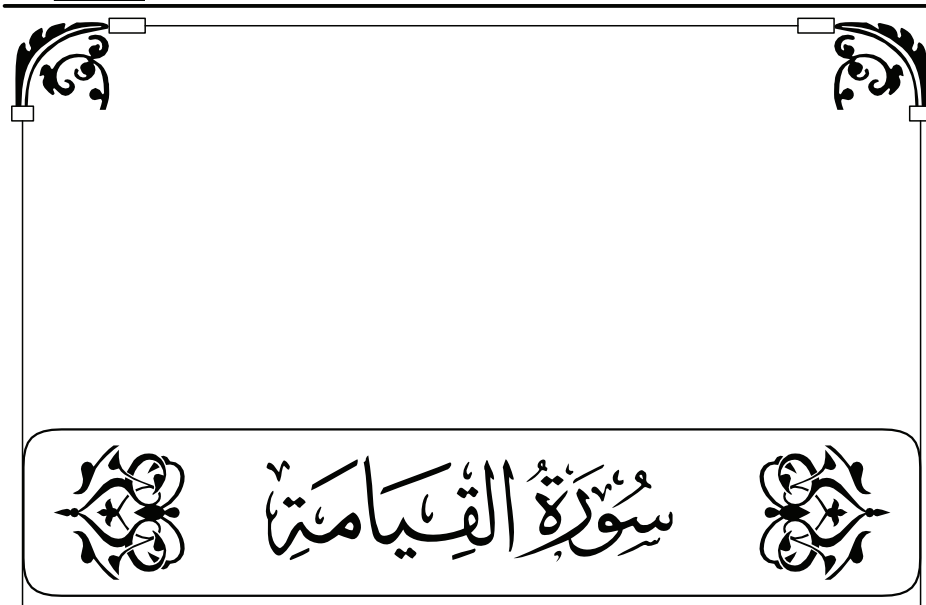

سُورَةُ القِيَامَةِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (468,1)

نزول السورة

سورة القيامة من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة القيامة نزلت بمكة.

٢ ـ ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٥٠٧)، وبحر العلوم (٣/ ٤٢٥)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٧/ أ) وقال: «في قولهم جميعاً»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ أ)، والبيان للداني ص(٢٥٩)، والنكت والعيون (٤/ ٣٥٥) وقال: «بالإجماع»، والوسيط (٤/ ٣٩٠)، ومعالم التنزيل (٨/ ٢٧٩)، والكشاف (٤/ ١٦٣)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٧٠) وقال: «بإجماع من المفسرين»، وزاد المسير (٨/ ١٣٢) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣٠/ ١٨٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٩١)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٦٩)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٤٣)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٤٧)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٩٠)، ومصاعد النظر (٣/ ١٣٨) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٧٨)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٦٤)، وفتح القدير (٥/ ٣٣٢)، وروح المعاني (٢٩/ ١٧٠)، وتفسير القاسمي (١٦/ ٣٤٧)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٣٣٦) وقال: «بالاتفاق».

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٤٢)، وفتح القدير (٥/ ٣٣٢)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٣٢).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٤٢)، وفتح القدير (٥/ ٣٣٢).

Black plate (469,1)

لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه، وكان يُعرف منه، فأنزل الله الآية التي في: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾، قال: علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه: ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ فإذا أنزلناه فاستمع، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ علينا أن نبينه بلسانك، قال: فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله»(١).

قال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الظاهر أن ذلك كان في مبدأ المبعث النبوي»(٢).

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني(٣).

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/ ٤)، وكتاب التفسير، سورة القيامة، باب ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [القيامة: ١٨] (٦/ ٧٦ ـ ٧٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة (١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) رقم (٤٤٨).

(٢) فتح الباري (٨/ ٦٨٢).

(٣) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٥)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/أ)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧، ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٧)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

Black plate (470,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (471,1)

سُورَةُ الإِنسَانِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (472,1)

نزول السورة

سورة الإنسان من السور المختلف فيها، فقد اختلف العلماء في نزولها على أقوال:

الأول: أنها مكية، وهو مروي عن ابن عباس[١]، وابن الزبير[٢]، ومنسوب إلى ابن مسعود[٣] رضي الله عنهم، والكلبي[٤]، ويحيى بن سلام[٥]، وعطاء بن يسار[٦]، وبه قال مقاتل[٧] ـ رحمهم الله تعالى ـ.

---

(١) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ١٣٢) من طريق يموت بن المزرع، وقد سبق في المرويات، وأخرجه أبو عبيد من طريق علي بن أبي طلحة ـ رحمه الله تعالى ـ كما سيأتي، وينظر: الدر المنثور (٨/ ٣٦٥)، وفتح القدير (٥/ ٣٤١).

(٢) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٦٥)، وفتح القدير (٥/ ٣٤١).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٢٩/ ٣٧٠).

(٤) ينظر: النكت والعيون (٤/ ٣٦٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١١٨)، وفتح القدير (٥/ ٣٤١).

(٥) ينظر: النكت والعيون (٤/ ٣٦٥).

(٦) ينظر: زاد المسير (٨/ ١٤١)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٧٦)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٣). ونسبه في معالم التنزيل (٨/ ٢٩١) إلى عطاء على الإطلاق.

(٧) تفسيره (٤/ ٥١٩)، وينظر: النكت والعيون (٤/ ٣٦٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١١٨)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٣)، وفتح القدير (٥/ ٣٤١).
وقال بمكيتها أيضاً: الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٥٧)، وابن عبد الكافي (ق٦٧/ب)، والثعلبي (ق١١/ب)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٣٩٠)، والزمخشري (٤/ ١٦٦)، والرازي (٣٠/ ٢٠٨)، والنسفي (٤/ ٢٣٧)، =

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (473,1)

الثاني: أنها مدنية، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما[(١)]، ومنسوب إلى مجاهد، وقتادة[(٢)]، وجابر بن زيد[(٣)] ـ رحمهم الله ـ.

الثالث: أن فيها مكياً ومدنياً، ثم في ذلك ثلاثة أقوال:

١ ـ إن المكي من أول السورة إلى قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾، والمدني من قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ إلى آخر السورة، وهذا القول منسوب إلى الحسن ـ رحمه الله تعالى ـ[(٤)].

٢ ـ إن المدني من أول السورة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾، والمكي من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ إلى آخر السورة.

وهذا القول لم أجده منسوباً إلى أحد[(٥)].

= والجعبري في المدد في معرفة العدد (ق٨٥/ب)، وابن كثير (٨/ ٢٨٥)، والبيضاوي (٢/ ٥٥١)، والفيروزآبادي (١/ ٤٩٣)، والبقاعي في مصاعد النظر (٣/ ١٤٣)، والقاسمي (١٧/ ٤)، وابن عاشور (٢٩/ ٣٧٠)، ونسبه في البحر المحيط (١٠/ ٣٥٨) للجمهور.

(١) أخرجه ابن الضريس، وابن مردويه، والبيهقي، وقد سبق تخريجه في المرويات. وينظر: الدر المنثور (٨/ ٣٦٥).

(٢) ينظر: معالم التنزيل (٨/ ٢٩١)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٨٢)، وزاد المسير (٨/ ١٤١)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٧٦)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٥٨)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٣)، وروح المعاني (٢٩/ ١٨٩)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٣٧٠).

(٣) ينظر: البيان للداني ص(٢٦٠)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٣)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٣٧٠). وهو منسوب للجمهور في: النكت والعيون (٤/ ٣٦٥)، وزاد المسير (٨/ ١٤١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١١٨)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٧٦)، والفتوحات الإلٰهية (٤/ ٤٥١)، وفتح القدير (٥/ ٣٤١).

(٤) ينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٧/ب).

(٥) ينظر القول غير منسوب في: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٧/ب)، والنكت =

Black plate (474,1)

٣ ـ أنها مدنية إلا قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾، وهذا القول منسوب إلى الحسن، وعكرمة ـ رحمهما الله ـ[١].

۞ أدلة القول الأول:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[٢]، وابن الزبير[٣] رضي الله عنهم؛ أن سورة الإنسان نزلت بمكة.

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في بعض الروايات التي عددت المكي والمدني[٤].

۞ أدلة القول الثاني:

١ ـ ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال: «نزلت سورة الإنسان بالمدينة»[٥].

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المدني في بعض الروايات التي

= والعيون (٤/ ٣٦٥)، وزاد المسير (٨/ ١٤١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١١٨)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٧٦)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٣).

(١) ينظر: معالم التنزيل (٨/ ٢٩١)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٨٢)، وزاد المسير (٨/ ١٤١)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٧٦)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٥٨)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٣)، والفتوحات الإلٰهية (٤/ ٤٥١)، وروح المعاني (٢٩/ ١٨٩)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٣٧٠).
وفي الإتقان (١/ ٣٩): «وقيل: مكية إلا آية واحدة: ﴿وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورًا﴾ [٢٤]».

(٢) سبق تخريجه عند ذكر قوله.

(٣) سبق تخريجه عند ذكر قوله.

(٤) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤).

(٥) سبق تخريجه عند ذكر قوله.

Black plate (475,1)

عددت المكي والمدني[(١)].

۞ أدلة القول الثالث:

١ ـ دليل القائلين بمكية السبع الأولى ومدنية ما بعدها:

ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ نزل في علي بن أبي طالب وأهل بيته رضي الله عنهم، حيث آثروا إعطاء ما خبزوه لمسكين في اليوم الأول، ثم ليتيم في اليوم الثاني، ثم لأسير من المشركين في اليوم الثالث... إلخ الأثر[(٢)].

---

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٣٠)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/أ)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧)، وجمال القراء (١/ ٨)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ).

وأخرج ابن عساكر كما في الدر المنثور (٨/ ٣٧٠) عن مجاهد أنه قال: «لما صدر النبي ﷺ بالأسارى عن بدر، أنفق سبعة من المهاجرين على أسارى مشركي بدر، منهم أبو بكر، وعمر، وعلي، والزبير، وعبد الرحمٰن، وسعد، وأبو عبيدة بن الجراح، فقالت الأنصار: قتلناهم في الله وفي رسوله وتوفونهم بالنفقة، فأنزل الله فيهم تسع عشرة آية: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾﴾ [٥] إلى قوله: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾ [١٨]. [تسع عشرة: هكذا وردت في الدر المنثور مع أن الآيات أربع عشرة آية]، وهو أثر مرسل.

(٢) أخرجه بطوله الثعلبي في تفسيره (ق١٦/أ ـ ١٨/ب) وفيه أن جبريل قرأ السورة كاملة على الرسول ﷺ. قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، في الأصل الرابع والأربعين (١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٩): «ومن الحديث الذي تنكره قلوب المحققين ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما»، فذكره، ثم قال: «هذا حديث مزوق، وقد تطرف فيه صاحبه حتى يشبه على المستمعين».

وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السُّنَّة النبوية (٧/ ١٧٤ ـ ١٨٧) ثم رده من ثلاثة عشر وجهاً، ومن ذلك قوله في الوجه الثاني: «إن هذا الحديث من الكذب الموضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، الذين هم أئمة هذا الشأن =

Black plate (476,1)

ففي هذا الأثر دلالة على نزول الآيات بالمدينة.

أما الآيات الأولى فلم أجد ما يدل على مكيتها سوى ما ذكر.

٢ ـ لم أجد دليلاً لمن قال بمدنية أول السورة إلى الآية الثانية والعشرين، ومكية ما بعدها.

٣ ـ دليل من قال بمدنية السورة إلا قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤﴾، ما روي عن قتادة ـ رحمه الله تعالى ـ أنه بلغه أن أبا جهل يقول: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه، فأنزل الله ﷻ الآية[1].

۞ مناقشة الأدلة:

بالنظر في جميع الأدلة المذكورة نجد أنه لا يصلح للاحتجاج منها إلا رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس[2]، وهي من أدلة القول

= وحكامه، وقول هؤلاء هو المنقول في هذا الباب، ولهذا لم يرو هذا الحديث في شيء من الكتب التي يرجع إليها في النقل، لا في الصحاح، ولا في المساند، ولا في الجوامع، ولا السنن، ولا رواه المصنفون في الفضائل، وإن كانوا قد يتسامحون في رواية أحاديث ضعيفة».

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص(٤٧٠) بدون إسناد.

وينظر: تخريج الأحاديث والآثار (٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥)، والكافي الشاف ص(١٨٠).

وأخرج الثعلبي (ق١٥/ب ـ ١٦/أ) عن أبي حمزة الثمالي أنها نزلت في رجل من الأنصار، أطعم في يوم واحد مسكيناً ويتيماً وأسيراً، ونسبه إلى مقاتل أيضاً.

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٣٩)، وابن جرير (٢٩/ ٢٢٤)، وينظر: الدر المنثور (٨/ ٣٧٨)، وإسناده إلى قتادة صحيح، لكنه مرسل.

(٢) سبق الكلام عليها عند ذكر أسانيد الروايات التي عددت المكي والمدني، وهذه الرواية يستأنس بها، فهناك سور مجمع على مدنيتها لم يرد لها ذكر في الرواية كالحجرات، والجمعة، و(المنافقون).

Black plate (477,1)

الأول، أما بقية الأدلة فهي ضعيفة، ولا يمكن من خلالها الحكم على مكية السورة أو مدنيتها.

۞ الراجح:

رجح كثير من المفسرين القول بمكيتها كما سبق، وهو الذي أميل إليه؛ لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ولعدم وجود ما يعارضها(١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ: «وسورة ﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ مكية باتفاق أهل التفسير والنقل، ولم يقل أحد منهم: إنها مدنية. وهي على طريقة السور المكية في تقرير أصول الدين المشتركة بين الأنبياء؛ كالإيمان بالله واليوم الآخر، وذكر الخلق والبعث، ولهذا قيل: إنه كان النبي ﷺ يقرؤها مع: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ في فجر يوم الجمعة(٢)؛ لأن فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه تقوم الساعة.

وهاتان السورتان متضمنتان لابتداء خلق السمٰوات والأرض وخلق الإنسان إلى أن يدخل فريق الجنة وفريق النار»(٣).

وقال ابن عاشور ـ رحمه الله تعالى ـ: «والأصح أنها مكية،

---

(١) يستأنس بأسلوب السورة، وما تعرضت له، إذ الحديث عن بدء خلق الإنسان، وأمور الآخرة وما رصد لمن كفر بالله تعالى، وكذلك ما أعده الله لعباده المؤمنين، ثم ما ختمت به السورة من أنه الخالق ﷻ، والقادر على تغيير هذا الخلق إذا شاء سبحانه. كل ذلك من خصائص السور المكية.

(٢) أخرج ذلك البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة (٢/ ٥٩٩) رقم (٨٧٩ ـ ٨٨٠).

(٣) منهاج السُّنَّة النبوية (٧/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، وينظر: المنتقى منه للذهبي ص(٤٤٧).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (478,1)

فإن أسلوبها ومعانيها جارية على سنن السور المكية، ولا أحسب الباعث على عدها في المدني إلا ما روي من أن آية ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ نزلت في إطعام علي بن أبي طالب بالمدينة مسكيناً ليلة، ويتيماً أخرى، وأسيراً أخرى، ولم يكن للمسلمين أسرى بمكة، حملاً للفظ أسير على معنى أسير الحرب، أو ما روي أنه نزل في أبي الدحداح[1]، وهو أنصاري، وكثيراً ما حملوا نزول الآية على مُثل تنطبق عليها معانيها، فعبروا عنها بأسباب نزول»[2].

❁ ❁ ❁

(١) أبو الدحداح هو: ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن إياس، حليف الأنصار، قيل: توفي في أحد، وقيل: مرجع النبي ﷺ من الحديبية.
ينظر: الاستيعاب (١/ ٢٧٨، ٤/ ٢١٠)، وأسد الغابة (١/ ٢٦٧، ٦/ ٩٦ ـ ٩٧)، والإصابة (١/ ١٩١، ٤/ ٥٩).

(٢) التحرير والتنوير (٢٩/ ٣٧٠).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (479,1)

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: في نزول السورة.

المبحث الثاني: في الآية المختلف فيها، وهي الآية (٤٨).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (480,1)

المبحث الأول

في نزول السورة

سورة المرسلات من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنه قال: «بينما نحن مع النبي ﷺ في غار إذ نزلت عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فإنه ليتلوها، وإني لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها، إذ وثبت علينا حية، فقال النبي ﷺ: «**اقتلوها**»، فابتدرناها، فذهبت، فقال النبي ﷺ: «**وقِيت شركم كما وُقيتم شرها**»»[(٢)].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٥٤١)، وبحر العلوم (٣/ ٤٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٨/أ)، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/أ)، والبيان للداني ص(٢٦١)، والنكت والعيون (٤/ ٣٧٧)، والوسيط (٤/ ٤٠٧)، ومعالم التنزيل (٨/ ٣٠٣)، والكشاف (٤/ ١٧٣)، والمحرر الوجيز (١٦/ ١٩٦)، وزاد المسير (٨/ ١٥٢)، والتفسير الكبير (٣٠/ ٢٣٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٥٣)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٨٢)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٧٢)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٥٦)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٩٥)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٦)، وتفسير الجلالين ص(٧٨٤)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٧٧)، وفتح القدير (٥/ ٣٥٢)، وروح المعاني (٢٩/ ٢١٣)، وتفسير القاسمي (١٧/ ١٥)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٤١٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة (والمرسلات) (٦/ ٧٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها (٤/ ١٧٥٥) رقم =

Black plate (481,1)

قال ابن عاشور ـ رحمه الله تعالى ـ: «وهي مكية عند جمهور المفسرين من السلف، وذلك ظاهر حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وهو يقتضي أنها من أوائل سور القرآن نزولاً؛ لأنها نزلت والنبي ﷺ مختف في غار بمنى مع بعض أصحابه»(١).

٢ ـ ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن سورة المرسلات نزلت بمكة(٢).

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني(٣).

ونسب القول بمكيتها إلى الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر(٤).

❁ ❁ ❁

= (٢٢٣٤)، وزاد البخاري: قال عمر بن حفص بن غياث: «حفظته من أبي: في غار بمنى».

(١) التحرير والتنوير (٢٩/ ٤١٨).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٨٠)، وفتح القدير (٥/ ٣٥٢)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٣٢).

(٣) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٥)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٥ ـ ٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٧)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

(٤) ينظر: النكت والعيون (٤/ ٣٧٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٥٣)، وفتح القدير (٥/ ٣٥٢).

Black plate (482,1)

المبحث الثاني

الآية المختلف فيها

📖 **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

نسب القول باستثناء هذه الآية إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وقتادة[(١)]، ومقاتل[(٢)] ـ رحمهما الله ـ.

۞ مستند هذا القول:

١ ـ ما نسب إلى مقاتل أنه قال: «نزلت في شأن وفد ثقيف حين أسلموا، وأتوا المدينة، فأمرهم النبي ﷺ بالصلاة، فقالوا: لا نُجبِّي[(٣)]، فإنها مسبة علينا. فقال لهم: لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود»[(٤)].

---

(١) ينظر: البيان لابن عبد الكافي (ق٦٨/أ)، والنكت والعيون (٤/ ٣٧٧)، وزاد المسير (٨/ ١٥٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٥٣)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٧٢)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٦)، وفتح القدير (٥/ ٣٥٢)، وروح المعاني (٢٩/ ٢١٣)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٤١٨).

(٢) ينظر: زاد المسير (٨/ ١٥٢)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٧٢)، ومصاعد النظر (٣/ ١٤٦)، وروح المعاني (٢٩/ ٢١٣)، والتحرير والتنوير (٢٩/ ٤١٨).

(٣) أصل التَّجبية: أن يقوم الإنسان قيام الراكع، وقيل: هو السجود.
ينظر: مختار الصحاح ص(٨٢)، ولسان العرب (١٤/ ١٣٠) مادة: «جبي».

(٤) ينظر: التحرير والتنوير (٢٩/ ٤١٨) وقال: «وهذا أيضاً أضعف، وإذا صح ذلك فإنما أراد مقاتل أن النبي ﷺ قرأ عليهم الآية». وذكره ابن عبد الكافي (ق٦٨/أ) مختصراً. =

Black plate (483,1)

٢ ـ قال ابن عاشور ـ رحمه الله تعالى ـ: «وعن ابن عباس وقتادة؛ أن آية: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ﴿٤٨﴾﴾ مدنية، نزلت في المنافقين، ومحمل ذلك أنه تأويل ممن رواه عنه، نظراً إلى أن الكفار الصرحاء لا يؤمرون بالصلاة، وليس في ذلك حجة لكون الآية مدنية؛ فإن الضمير في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾ وارد على طريقة الضمائر قبله، وكلها عائدة إلى الكفار، وهم المشركون. ومعنى: ﴿قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ﴾ كناية عن أن يقال لهم: أسلموا. ونظيره قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾ [القلم: ٤٣] فهي في المشركين، وقوله: ﴿قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾ [المدثر: ٤٣ ـ ٤٦]»[1].

وهذان المستندان لا يصلحان حجة في إثبات مدنية الآية، فالآية مكية كسائر آيات السورة، وليس فيها من المدني شيء.

❁ ❁ ❁

= وأخرج ابن المنذر كما في لباب النقول ص(٢٢٦) عن مجاهد أنه قال: «نزلت في ثقيف».

(١) التحرير والتنوير (٢٩/٤١٨).

Black plate (484,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (485,1)

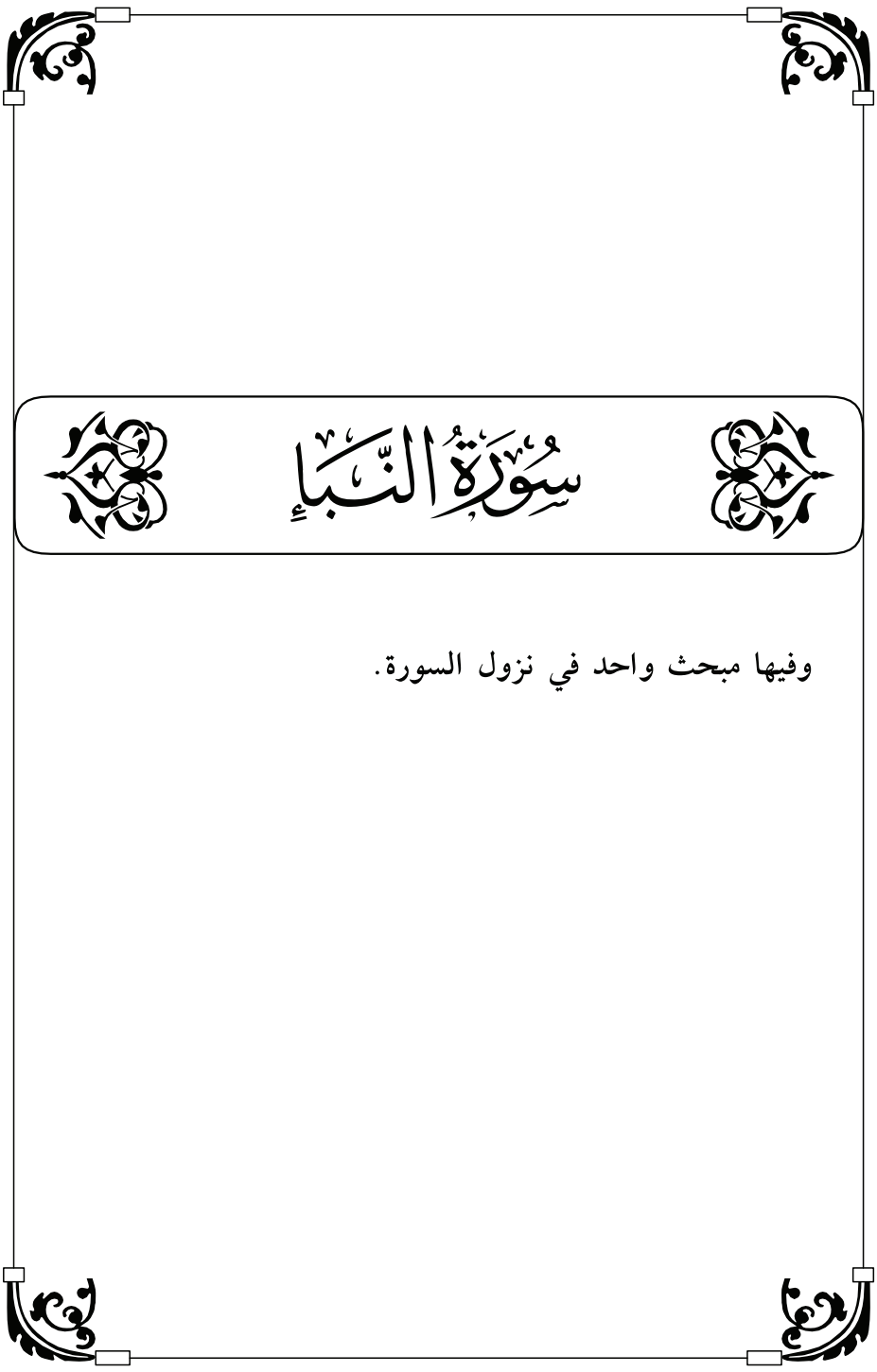

سُورَةُ النَّبَإِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (486,1)

نزول السورة

سورة النبأ من السور المتفق على مكيتها[١]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[٢]، وابن الزبير[٣] رضي الله عنهم؛ أن سورة النبأ نزلت بمكة.

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٥٥٥)، وبحر العلوم (٣/ ٤٣٨)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٨/ب) وقال: «مكية في الأقاويل كلها»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ب)، والبيان للداني ص(٢٦٢)، والنكت والعيون (٤/ ٣٨٢)، والوسيط (٤/ ٤١١)، ومعالم التنزيل (٨/ ٣١١)، والكشاف (٤/ ١٧٦)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٢٠٦) وقال: «بإجماع»، وزاد المسير (٨/ ١٦٠) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣١/ ٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٦٩)، وتفسير الخازن (٤/ ٣٨٦)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٨٣)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٦٠)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٩٧)، ومصاعد النظر (٣/ ١٥٠) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٨٦)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٨٤)، وفتح القدير (٥/ ٣٥٩)، وروح المعاني (٣٠/ ٢)، وقال: «بالاتفاق»، وتفسير القاسمي (١٧/ ٢٦)، والتحرير والتنوير (٣٠/ ٥) وقال: «بالاتفاق».

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٨٩)، وفتح القدير (٥/ ٣٥٩)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٣٢).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٣٨٩)، وفتح القدير (٥/ ٣٥٩).

Black plate (487,1)

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٩)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١ ـ ٨٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (488,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (489,1)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (490,1)

نزول السورة

سورة النازعات من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة النازعات نزلت بمكة.

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٥٧١)، وبحر العلوم (٣/ ٤٤٢)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٩/أ) وقال: «في الأقاويل كلها»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/ب)، والبيان للداني ص(٢٦٣)، والنكت والعيون (٤/ ٣٩٠) وقال: «في قول الجميع»، والوسيط (٤/ ٤١٨)، ومعالم التنزيل (٨/ ٣٢٣)، والكشاف (٤/ ١٨٠)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٢١٨) وقال: «بإجماع من المتأولين»، وزاد المسير (٨/ ١٦٩) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣١/ ٢٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٩٠) وقال: «بإجماع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٩٠)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٩٤)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٦٤)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٤٩٩)، ومصاعد النظر (٣/ ١٥٣) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٨٩)، وتفسير أبي السعود (٩/ ٩٥)، وفتح القدير (٥/ ٣٦٨)، وروح المعاني (٣٠/ ٢٨) وقال: «بالاتفاق»، وتفسير القاسمي (١٧/ ٣٨)، والتحرير والتنوير (٣٠/ ٥٩) وقال: «بالاتفاق».

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٤٠٣)، وفتح القدير (٥/ ٣٦٨)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٣٢).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٤٠٣)، وفتح القدير (٥/ ٣٦٨).

Black plate (491,1)

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٩)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٤)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/ب)، والفهرست ص(٤٣)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٦)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٣)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١ ـ ٨٢).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (492,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (493,1)

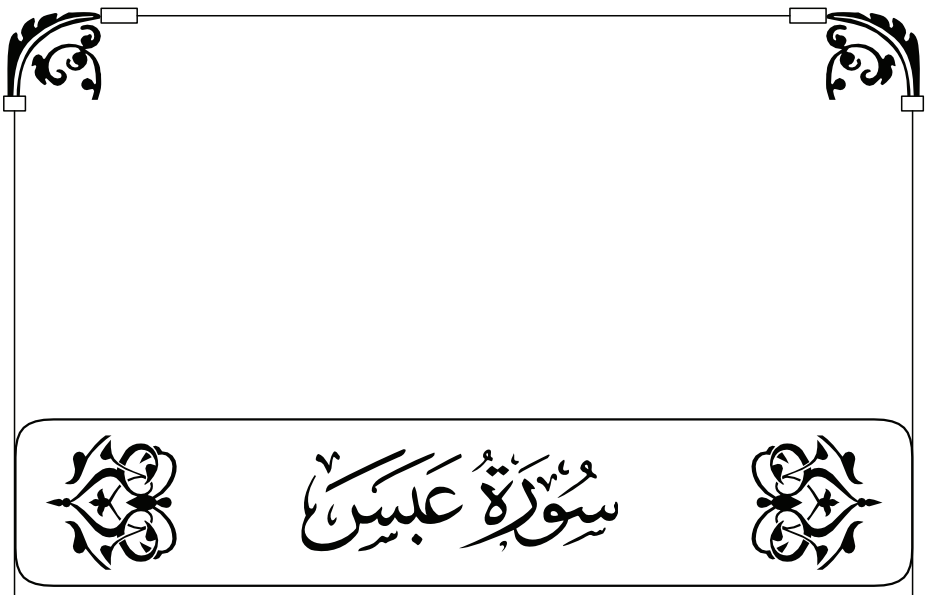

سورة عبس

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (494,1)

نزول السورة

سورة عبس من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما جاء عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: «أُنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ في ابن أم مكتوم[(٢)] الأعمى، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول:

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٥٨٧)، وبحر العلوم (٣/ ٤٤٦)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٩/أ) وقال: «في الأقاويل كلها»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٣/أ)، والبيان للداني ص(٢٦٤)، والنكت والعيون (٤/ ٣٩٩) وقال: «في قول الجميع»، والوسيط (٤/ ٤٢٢)، ومعالم التنزيل (٨/ ٣٣٥)، والكشاف (٤/ ١٨٤)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٢٢٨) وقال: «بإجماع المفسرين»، وزاد المسير (٨/ ١٧٩) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣١/ ٥٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٢١١) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٩٤)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٠٦)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٦٨)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٥٠١)، ومصاعد النظر (٣/ ١٥٦) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٩١)، وتفسير أبي السعود (٩/ ١٠٧)، وفتح القدير (٥/ ٣٧٨)، وروح المعاني (٣٠/ ٤٩) وقال: «بلا خلاف»، وتفسير القاسمي (١٧/ ٥١)، والتحرير والتنوير (٣٠/ ١٠١) وقال: «بالاتفاق».

(٢) هو: عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، يقال: اسمه عبد الله، وعمرو أكثر، ابن أم مكتوم القرشي، المؤذن، أسلم قديماً، وكان من المهاجرين الأولين، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة في عامة غزواته. قيل: توفي في القادسية سنة (١٥هـ)، وقيل: بعدها.
ينظر: الاستيعاب (٣/ ٢٧٦)، وأسد الغابة (٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، والإصابة (٢/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤).

Black plate (495,1)

يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه، ويقبل على الآخر، ويقول: «**أترى بما أقول بأساً**»؟ فيقول: لا، ففي هذا أنزل»[(١)].

٢ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)]، وابن الزبير[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة عبس نزلت بمكة.

٣ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب التفسير، سورة عبس (٥/ ١٠٣ ـ ١٠٤) رقم (٣٣٨٧)، وقال: «حديث حسن غريب»، وأبو يعلى (٨/ ٢٦١) رقم (٤٨٤٨)، والطبري (٣٠/ ٥٠)، وابن حبان (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) رقم (٥٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٥٨) رقم (٣٨٩٦) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص(٤٧١ ـ ٤٧٢).
وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ١٠٨٦): «رجاله رجال الصحيح»، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ١٢٦)، وأخرجه أبو يعلى (٥/ ٤٣١ ـ ٤٣٢) رقم (٣١٢٣) عن أنس رضي الله عنه، ومالك في الموطأ (١/ ٢٠٣) عن عروة مرسلاً، وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٤٨) عن قتادة مرسلاً.
وينظر: تخريج الأحاديث والآثار (٤/ ١٥٥ ـ ١٥٧)، ومرويات الإمام مالك في التفسير ص(٣٢٤)، والصحيح المسند من أسباب النزول ص(٢٣٠ ـ ٢٣١).

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٤١٥)، وفتح القدير (٥/ ٣٧٨)، وينظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٣٢).

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٤١٥)، وفتح القدير (٥/ ٣٧٨).

(٤) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٥)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/أ)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٧)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (496,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (497,1)

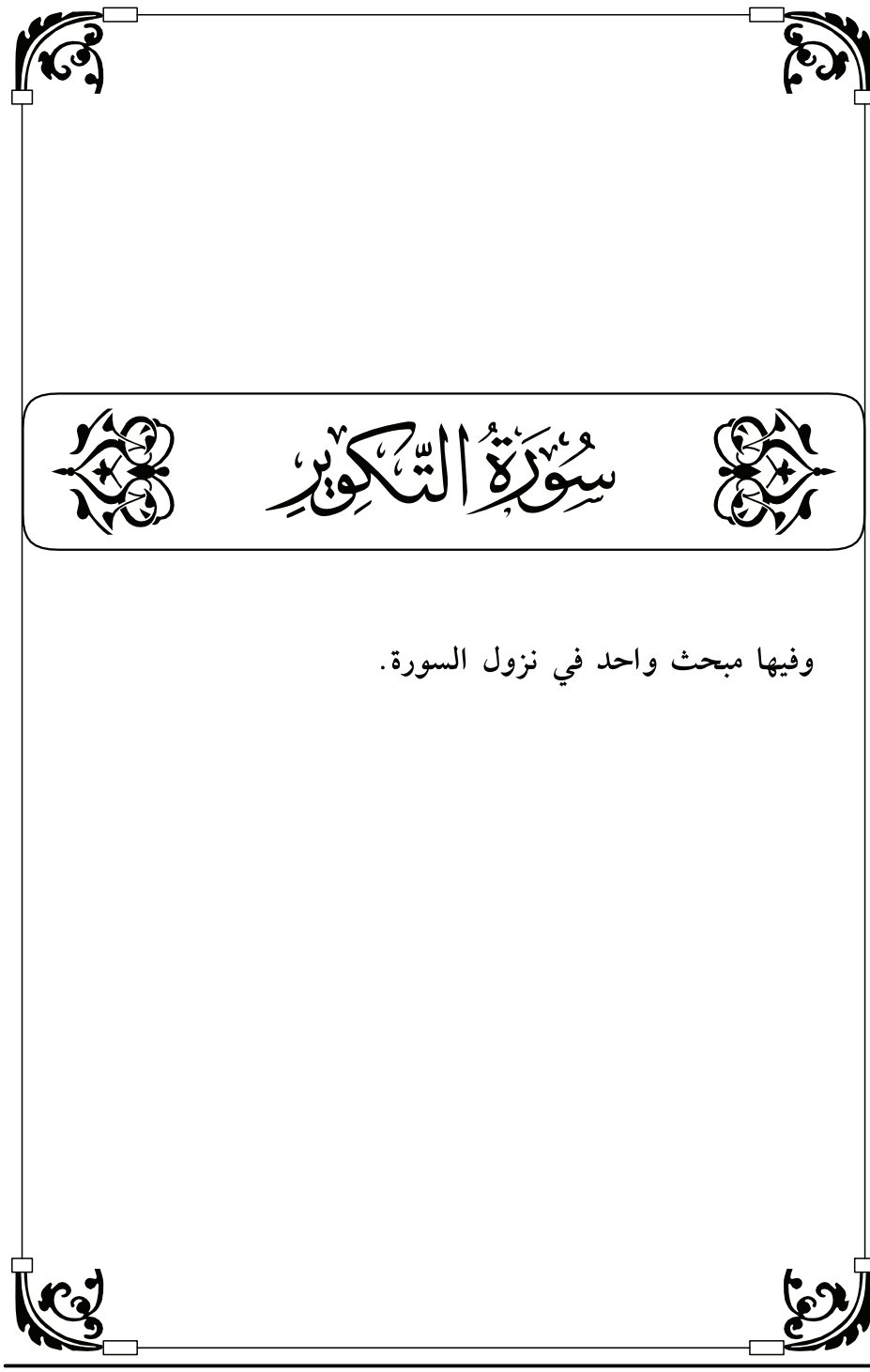

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

وفيها مبحث واحد في نزول السورة.

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (498,1)

نزول السورة

سورة التكوير من السور المتفق على مكيتها[(١)]، ويدل لذلك ما يلي:

١ ـ ما روي عن ابن عباس[(٢)] ـ وابن الزبير، وعائشة[(٣)] رضي الله عنهم؛ أن سورة التكوير نزلت بمكة.

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل (٤/ ٥٩٩)، وبحر العلوم (٣/ ٤٥١)، والبيان لابن عبد الكافي (ق٦٩/ب) وقال: «في الأقاويل كلها»، والتنزيل وترتيبه (ق٢٢٢/ب)، والبيان للداني ص(٢٦٥)، والنكت والعيون (٤/ ٤٠٦) وقال: «في قول الجميع»، والوسيط (٤/ ٤٢٧)، ومعالم التنزيل (٨/ ٣٤٥)، والكشاف (٤/ ١٨٧)، والمحرر الوجيز (١٦/ ٢٣٧) وقال: «بإجماع من المتأولين»، وزاد المسير (٨/ ١٨٧) وقال: «بإجماعهم»، والتفسير الكبير (٣١/ ٦١)، والجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٢٢٦) وقال: «في قول الجميع»، وتفسير الخازن (٤/ ٣٩٧)، والبحر المحيط (١٠/ ٤١٣)، وتفسير البيضاوي (٢/ ٥٧٢)، والبرهان (١/ ١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/ ٥٠٣)، ومصاعد النظر (٣/ ١٦٠) وقال: «إجماعاً»، وتفسير الجلالين ص(٧٩٣)، وتفسير أبي السعود (٩/ ١١٤)، وفتح القدير (٥/ ٣٨٤)، وروح المعاني (٣٠/ ٦٣) وقال: «بلا خلاف»، وتفسير القاسمي (١٧/ ٦٣)، والتحرير والتنوير (٣٠/ ١٣٨) وقال: «بالاتفاق».

(٢) سبق تخريجه في المرويات، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٤٢٥)، وفتح القدير (٥/ ٣٨٤)، وينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٣/ ١٣٢).

(٣) أخرجه عنهما ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/ ٤٢٥)، وفتح القدير (٥/ ٣٨٤).

Black plate (499,1)

٢ ـ أنها معدودة ضمن القسم المكي في الروايات التي عددت المكي والمدني[١].

❁ ❁ ❁

(١) ينظر: تنزيل القرآن ص(٢٤)، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص(٢٢١)، وفهم القرآن ص(٣٩٦)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص(٣٣)، والبيان لابن عبد الكافي (ق١٢/أ)، والفهرست ص(٤٢)، والبيان للداني ص(١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥)، ودلائل النبوة (٧/ ١٤٢)، وفنون الأفنان ص(٣٣٧ ـ ٣٣٨)، وجمال القراء (١/ ٧)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ٦١ ـ ٦٢)، والمدد في معرفة العدد (ق٣٦/أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص(١٦٣ ـ ١٦٤)، والإتقان (١/ ٨١).

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]

Black plate (500,1)

سحب ثالث (بي دي أف)/المكي والمدني من السور والآيات/ ٢٠١٢/٣/١٠ | Z:/Mkt2012/Tadmurya/Mkki-Mdani.3d [17x24]